

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

«ما بيّنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عدواً قطّ ليلاً». [603] (510) دعائم الإسلام: عن علي (عليه السلام) أنّه كان يستحبّ أن يبدأ بالقتال بعد زوال الشمس، بعد أن يصلي الظهر. [604] الفرع الرابع ما جاء في كراهة الحرب عن طريق أهل السنة: (511) كنز العمال: عن النبي (صلى الله عليه وآله): «تألّفوا الناس وتأنوهم ولا تغيروا عليهم حتّى تدعوهم، فما على الأرض من أهل بيت مدر ولا وبر إلّا تأتوني بهم مسلمين أحبّ إليّ من أن تأتوني بنسائهم وأولادهم وتقتلوا رجالهم». [605] عن طريق الإماميّة: (512) نهج البلاغة: من كلام له (عليه السلام) - وقد استبطأ أصحابه إذنه لهم في القتال بصفّين -: «أمّا قولكم: أكلّ ذلك كراهية الموت؟ فوالله ما ألبالي أدخلت إلى الموت أو خرج الموت إليّ! وأمّا قولكم: شكّاً في أهل الشام، فوالله ما دفعت الحرب يوماً إلّا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة، فتهدّي بي وتعشو إلى ضوّئي [606]، وذلك أحبّ إليّ من أن أقتلها على ضلالها، وإن كانت تبوء بآثامها». [607]